مصادر المعلومات

تعتبر مصادر المعلومات على اختلافها أساس المعرفة البشرية باعتبارها الأوعية التي تحفظ هذا الكم الهائل والمتنامي من الإنتاج الفكري الإنساني، وهي تتراوح بين الشكل الورقي المخطوط والمطبوع و المصغرات الفيلمية والأقراص المضغوطة والمصادر الالكترونية وصولا إلى أكبر مصدر للمعلومات في عصرنا وهي شبكة الإنترنت. كما تعد هذه المصادر المادة الأولية للأنشطة الببليوغرافية وبدونها لا يمكن تحقيقها ، ومنه يمكننا ذكر الأنواع التالية:

1- الكتب: يعرف الكتاب بأنه مجموعة أوراق مطبوعة ومثبتة معا تحوي إنتاجا فكريـــا و لا تقل عن تسع وأربعين صفحة عدا صفحتي العنوان والغلاف حسب تعريف اليونسكو ، ويعد هذا المصدر الأكثر انتشارا بين مصادر المعلومات لأسباب تتعلق بسهولة تداوله و ثمنه المعقول والقدرة على ضم كم هائل من المعرفة الإنسانية بين دفتيه[1].

2- المراجع: إن التعريف المناسب لهذا النوع من مصادر المعلومات هو كونه لا يقرأ من أوله إلى آخره ، بل يرجع إليه عند الحاجة ومن بينها الموسوعات (Encyclopédie) سواء العامة أو المتخصصة ، والقواميس الخاصة بمفردات اللغات المختلفة ، أو معاجم التراجم والسير ، وكتب الحقائق مثل كتاب غينيس للأرقام القياسية والأدلة كأدلة المؤسسات والأماكن السياحية أو الموجزات الإرشـــادية ككتب الطهي و الموجـــــــــــــزات الإرشادية و المراجـــــــــــع الجغرافيـــــــة و الببليوغرافيات و الكشافات و المستخلصات و الكتب الإحصائية وغيرها من أنواع المراجع المختلفة[2].

3- الدوريات: هي تلك المطبوعات التي تصدر في فترات زمنية محددة بصفة منتظمة أو غير منتظمة ، وتتميز بأن لها عنوانا واحدا يميز جميع أعدادها ، ومحتواها يعد من طرف مجموعة من الكتاب تحمل تاريخا معينا للمجلد والعدد ولا يوضع لها حد زمني تتوقف فيه عن الصدور .وقد قسمتها اليونسكو إلى قسمين هما الجرائد والصحف اليومية وغير اليومية والجرائد على تنوعها[3].

4- الرسائل الجامعية: هي تلك الأعمال العلمية المنجزة على مستوى الجامعات للحصول على شهادات عليا خاصة في مستوى الماجستير والدكتوراه ، وأهميتها تكمن في أصالة معلوماتها والإضافة التي تقدمها للبحث العلمي[4].

5- بحوث المؤتمرات: وهي تلك المنشورات التي تضم أعمال المؤتمرات والندوات المختلفة والتي تعالج مواضيع جديدة ومتخصصة، وقد تنشر ككتاب أو

---

[2] عليان، ربحي مصطفى؛ همشري، عمر أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق، 1997، ص. 69.

[2] عليان، ربحي مصطفى؛ همشري، عمر أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات ، ص.ص. 72-85.

[3] نفس المرجع، ص. 86.

[4] نفس المرجع، ص. 92.

بعدد خاص لأحد الدوريات وهي أداة مهمة لتبادل المعلومات والأفكار بين العلماء والباحثين[1].

6- المخطوطات: هي تلك الكتب التي كتبت بخط اليد لعدم توفر الطباعة عند تأليفها، وهي مصدر مهم للباحثين في مختلف المجالات وتحظى بعناية خاصة في المكتبات بالحفاظ عليها وإصدار فهارس تعرف بها، و للإشارة فإن الحضارة الإسلامية خلفت كما هائلا منها في شتى المواضيع[2].

7- المصادر السمعية البصرية: لم يعد يقتصر رصيد المكتبات ومراكز المعلومات على المطبوعات بل تعداه إلى مختلف مصادر المعلومات الأخرى ، ومنها المواد السمعية البصرية والتي تقسم إلى المصادر السمعية كالأشرطة والأسطوانات السمعية التي تعتمد حاسة السمع لنقل المعلومات ، والمصادر البصرية التي تعتمد البصر لنقل المعلومات كالصور والخرائط والأفلام الصامتة والشرائح و الكرات الأرضية و الميكروفيش والميكروفيلم، إضافة إلى المصادر السمعية البصرية التي تجمع بين السمع والبصر لنقل المعلومات كأشرطة الفيديو والأفلام الناطقة [3].

8- مصادر المعلومات المحوسبة: إن اعتماد التكنولوجيا الحديثة في مجال النشر أدى إلى ظهور وسائط جديدة قادرة على اختزان كم هائل من المعلومات خاصة مع استخدام الحواسيب في المكتبات ، من أمثلة هذه المصادر الأشرطة الممغنطة والأقراص والأسطوانات الممغنطة والأقراص المتراصة (CDROM) وغيرها[4].

9- شبكة الإنترنت كمصدر للمعلومات: تعد شبكة الإنترنت قمة التطور الحاصل في مجال المعلومات ، فهي ثمرة الجهود السابقة ونتاج الاستخدام المتنامي للحواسيب في كل المجالات بما فيها المكتبات ومراكز المعلومات ، هي تضم عددا ضخما من شبكات المعلومات المحوسبة من مختلف مناطق العالم، وبالتالي أصبح التواصل بين مختلف جهات الكرة الأرضية وتداول المعلومات وتبادل الخبرات بين مختلف المستخدمين أمرا ميسرا[5].

---

[1] نفس المرجع، ص. 94.

[2] نفس المرجع، ص. 100.

[3] عليان، ربحي مصطفى؛ همشري، عمر أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات، ص.ص. 104-105.

[4] نفس المرجع، ص.ص. 107-108.

[3] قنديلجي ،عامر إبراهيم؛ عليان، ربحي مصطفى؛ السامرائي، إيمان فاضل. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت. عمان: دار الفكر ،2000، ص.323 (لمعلومات أكثر عن شبكة الإنترنت في نفس الكتاب أنظر: ص.ص.324-338).